



## مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية

اسم المقال: أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية حسب نموذج Public دراسة تطبيقية

اسم الكاتب: د. محمد فوزي ابو الهيجاء، د. إسمامة عبد المنعم عبد الجبار، د. سامر محمد عكور

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/1713>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/05 16:39 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على

[info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

<https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



# **أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي**

## **للبنوك التجارية الأردنية حسب نموذج Public**

### **دراسة تطبيقية \***

**د. محمد فوزي ابو الهيجاء\***

**د. أسامة عبد المنعم عبد الجبار\*\***

**د. سامر محمد عكور\*\*\***

DOI: <https://doi.org/10.5281/zenodo.2545334>

---

\*تاريخ الاستلام: 2017/12/27، تاريخ القبول: 2018/6/13

\*\*أستاذ مشارك/ جامعة جرش/ الأردن.

\*\*\*أستاذ مشارك/ جامعة جرش/ الأردن.

\*\*\*\*أستاذ مساعد/ جامعة العلوم الإسلامية العالمية/ الأردن.

Intellectual capital is a dynamic concept as it constantly evolves and changes in accordance with the surrounding environment. Many companies, including banks, face challenges when they need to measure and evaluate their intellectual capital, especially those that rely on quantitative indicators for measurement, such as costs, profits, sales, market share, physical assets and financial obligations. The importance of measurement is heightened when a merger or an acquisition process is involved. This is due to the fact that accurate intellectual capital measurements will determine the value of the new shares of the new owners of the companies. Thus, the study objectives revolved around analyzing the impact of intellectual capital on financial performance in the Jordanian commercial banks in accordance with the Public model. The study followed the descriptive analytical approach. The sample consisted of all 13 Jordanian commercial banks listed in the Amman Stock Exchange for the period 2009-2014. The most important results of the study were as follows; there was a positive correlation between intellectual capital and financial performance represented by the return on assets, the return on the rights of the property and the return on the shares of the Jordanian banks. The Study concluded important recommendations such as the need for increasing the focus on intellectual capital and its management as any other cash assets in the banks, due to its importance as a compass for the bank's strategy. This requires banks to investigate and explore their potential capacities to activate them. Moreover, banks need to establish a department that ensures the investment of their intellectual capital.

**keywords:** Intellectual capital, financial performance.

## المقدمة:

عند النظر في الجوانب الفكرية لعالم الأعمال والمعرفة نجد أن هناك تطورات رياضية صاحبت هذه الأعمال، والتمثلة في التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصالات والحواسيب، حيث فرضت هذه التطورات على البنوك الرياضية أن تعيد ترتيب أولوياتها. وبعد أن كانت الأعمال تعتمد بشكل رئيس على ما تمتلكه من موجودات مادية ملموسة لاستمرار عملياتها.

## ملخص:

بعد رأس المال الفكري من المفاهيم الحديثة نسبياً التي أصبح الاهتمام بها متزايداً من يوم إلى آخر سواء من حيث مفهومه أو آلية قياسه. حيث بعد رأس المال الفكري مفهوماً دائم التجدد ومتغيراً باستمرار نظراً للبيئة الحبيطة به. وتواجه كثير من الشركات ومنها البنوك إشكالات حقيقة وبارزة في قياس وتقدير رأس المال الفكري. خصوصاً تلك الشركات التي تعتمد على مؤشرات كمية مادية في القياس. على سبيل المثال قياس التكاليف والأرباح والمبيعات والمحصلة السوقية والأصول المادية والالتزامات المادية. وتبرز أهمية القياس خصوصاً عند حدوث عملية الاندماج أو الاستحواذ حيث إن مسألة دقة تحديد قيمة رأس المال الفكري للشركات المدمجة أو المكتسبة سوف تؤدي إلى تحديد دقيق لقيمة المخصص الجديدة لأصحاب الشركات الجدد فالخطأ في عملية القياس والتقدير يؤدي إلى خلل في المخصص والقيم الجديدة. لذلك هدفت الدراسة التجارية الأردنية -حسب نموذج public-. وانتهت الدراسة من البنوك التجارية الأردنية المساهمة العامة المدرجة بسوق عمان المالي للفترة (2009-2014). وعددها (13) بنكاً. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين رأس المال الفكري والأداء المالي متمثلة بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والعائد للسهم للبنوك الأردنية. أما أهم التوصيات فتتبلور بضرورة زيادة الاهتمام برأس المال الفكري وإدارته كما يدار أي موجود نقدي في البنوك التجارية. لكونه مصدراً مهماً للتوجه الاستراتيجي للبنوك المعاصرة وهذا يدعو البنوك للتغفيش عن القدرات المعطلة فيها وتحريكها لتكوين فاعلها. وإنشاء إدارة تعمل جاهدة من أجل ضمان استثمار رأس المال الفكري فيها.

الكلمات المفتاحية : رأس المال الفكري. الأداء المالي.

## The Impact of Intellectual Capital on Financial Performance at the Jordanian Commercial Banks in Accordance with the Public Model: An Applied Study

### Abstract:

Intellectual capital is considered a relatively modern concept that is receiving an increasing attention and importance, especially in terms of its meaning and mechanism of measurement.

الأعمال. ويزيد من قدرة البنك على توليد الأرباح. وبالتالي تحسين أداء البنك المالي.

### أهداف الدراسة:

يتجسد الهدف الحقيقي لهذا الدراسة في محاولة معرفة أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية -حسب نموذج Pulic 1998-. حيث يتفرع من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- تقديم إطار نظري فكري وعملي يتمحور حول المورد الريادي (رأس المال الفكري) من حيث: مفهومه، وأهدافه، ومكوناته.
- تقديم إطار معرفي بقياس رأس المال الفكري ومتضمنة المقاييس الوصفية، المقاييس المرتبطة برأس المال الفكري والملكية الفكرية. مقاييس العائد على المعرفة والقيمة السوقية

### أهمية الدراسة

تبلور الأهمية الفكرية لهذه الدراسة، من خلال النواحي التالية:

- الناحية الأكاديمية: إن هذه الدراسة تتفق مع أحد الاتجاهات البحثية المخورية في الأدب الفكري الحاسبي المعاصر، إذ يمثل البحث الحاسبي في مجال أسواق رأس المال التوجه الرئيس محلياً ودولياً في الوقت الراهن.
- الناحية العملية: إلقاء الضوء على رأس المال الفكري (الموجودات غير الملموسة) وأهميته المتزايدة في شركات الأعمال والاقتصاد بشكل عام، وكيف يمكن للبنوك التجارية تنميته والحفاظ عليه ومعالجته في ضوء النظريات والأسس والإجراءات المالية والخاسبية والاقتصادية السائدة.

### مشكلة الدراسة:

تتناول مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- التساؤل الأول: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للكفاءة مكونات رأس الفكر على العائد على الأصول ؟ ROA
- التساؤل الثاني: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للكفاءة مكونات رأس الفكر على حقوق الملكية ؟ ROE
- التساؤل الثالث: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للكفاءة مكونات رأس الفكر على العائد على السهم العادي ؟ EPS

أصبحت الابتكارات والإبداعات الفكرية وما يمتلكه العقل البشري الريادي لها من معارف وخبرات هي الركيزة الأساسية لبقاء وتطور البنوك الريادية الطامحة للنجاح، وذلك لتماشي مع الثورة الفكرية والمعرفية. والعولمة وانفتاح الأسواق للوصول للريادية العالمية. وفي خضم هذه التطورات بزد هنا مفهوم فكري رياضي يتجسد بهفوم رأس المال الفكري وأصبح الحصول على هذا النوع من هذا المورد والحفاظ عليه من أهم الأمور التي تركز عليها إدارات البنوك الريادية. كما أصبح من أهم مصادر تحقيق التنافسية العالمية والمحلية.

لقد ارتبط رأس المال الفكري بقدرة البنوك الفكرية الريادية على إدارة وتقدير أداء أعمالها، والقدرة على إضافة القيمة في كل العمليات، لتصبح هذه العمليات بحملها تدفقاً مستمراً للقيمة المضافة. وهذا لا يتحقق للبنوك الطامحة الريادية إلا من خلال تمييز الأنشطة التي تضيف قيمة للعمليات الخاصة بها. وحذف الأنشطة التي لا تضيف قيمة واستبدالها. وهذا من شأنه في نهاية الأمر أن يزيد من كفاءة عمليات البنوك. وكذلك زيادة فاعليتها في تحقيق أهدافها من خلال الاستغلال الأمثل للموارد. ومن هنا جاء الاهتمام بمكونات رأس المال الفكري. والقيمة المضافة لكل منها. وأصبحت البنوك الريادية تسعى لاستقطاب الموارد البشرية المتميزة بالكفاءة والخبرة والمعرفة. وتنفق الأموال لامتلاك وسائل التكنولوجيا الحديثة. وتبحث عن أحدث الوسائل والطرق الإدارية الحديثة التي تزيد من كفاءة العمليات الإدارية. وإدارة الوقت.

إن البنوك التجارية الطامحة للتميز في مختلف بقاع العالم المختلف تعتمد بعملياتها على مهارات وخبرات موادرها البشرية. ومستوى التكنولوجيا التي تمتلكها وتسهل تقديم الخدمة المصرفية للعملاء بأقل جهد وأسرع وقت وبجودة عالية. ولهذا فهي تسعى لتوليد القيمة المضافة على عملياتها من خلال رأس المال الفكري. وتتوقع أن ينعكس ذلك على تطوير العنصر البشري. وإثراء ما لديه من أفكار وإبداعات لتحسين الخدمات المصرفية. وبالتالي تحسين القدرة التنافسية.

لقد جاء الربط بين رأس المال الفكري والأداء المالي للبنوك التجارية. من مفهوم الأداء الذي يعد مفتاح تحقيق البنوك لأهدافها وقدرتها على البقاء والنمو والاستمرار في ظل الظروف الداخلية والخارجية التي تحيط بها. كما أن الأداء هو النتيجة النهائية المرغوب بها من الأنشطة والاعمال. وهذا يتواافق مع ما يقدمه نموذج القيمة المضافة لرأس المال الفكري من حيث قياس لكفاءة مكونات رأس المال الفكري. والمتمثلة بالأفراد (رأس المال البشري). والعمليات والإدارة (رأس المال الهيكلي). والأصول الملموسة الأخرى (رأس المال المادي). عن الاستغلال الأمثل لجميع الموارد المتاحة للبنك سواء الملموسة وغير الملموسة. من شأنه أن ينعكس على نتائج

بـ- المتغيرات التابعة: مؤشرات الأداء المالي. وقد وردت هذه المؤشرات في عدد من المراجع والابحاث. ومنها (أحمد والكسار، 2009)، (الحسيني والدوري، 2003). وغيرهم، وقد تضمن الدراسة المؤشرات التالية:

1. العائد على الأصول (ROA) = صافي الربح / إجمالي الأصول
2. العائد على حقوق الملكية (ROE) = صافي الربح / حقوق الملكية
3. العائد على السهم العادي (EPS) = صافي الربح / عدد الأسهم القائمة

### الجانب النظري:

#### المقدمة:

في ظل التطورات التكنولوجية العالمية القائمة على الاقتصاد المعرفي وما صاحب ذلك من تغير ملحوظ ومهم في بيئه إعمال البنوك الريادية التي انعكست على تزايد الاستثمار في الموارد الفكرية القائمة على المعرفة الريادية الفكرية. والتي نتج عنها في نهاية الأمر انكماش دور أو الأهمية النسبية للاستثمار في السلع المادية مثل الاستثمار في رأس المال المادي كالآلات والمعدات. وتزايد الاستثمار في العوامل غير الملموسة كالموارد البشرية والبحث والتطوير. والتنمية التنظيمية. والبرمجيات. لذلك عملت البنوك الفكرية الريادية على الاستثمار الأمثل في الموارد غير الملموسة للوصول للريادية العالمية حيث أصبح رأس المال الفكري واحداً من بين أهم المسائل الأساسية التي يجب على البنوك التفاعل معها بهدف الاستثمار بتوفير العمالة والمستخدمين من ذوي النوعية المتفوقة وبخدمات واستشارات ذات نوعية جيدة والبحث أيضاً الآليات الجديدة لإضافة قيمة مضافة لهم.

إن البنوك الفكرية الناجحة هي التي تبدع باستمرار معتمدة على تقنيات جديدة ومهارات ومهارات معرفات مستخدميها. أكثر مما تعتمد على موجودات مادية ملموسة مثل المنتجات والمكائن. وصارت القيمة يمكن أن تتولد عن موجودات غير ملموسة لا تنعكس دائماً في البيانات المالية. وتبينت البنوك من أن هذه جزءاً لا يتجزأ من التيقن التام من أداء البنوك الطامحة للريادية على المستوى المحلي والعالمي.

### مفهوم رأس المال الفكري

بعد هذا الموضوع حديثاً نسبياً في الأدب الفكري الإداري والخاسي والمتبع من الباحثين في هذا المجال سوف يجد أن نتائجه غير مكتملة وغير متابعة. وإنما هي في مرحلة التطور والبناء والاستكشاف. وهذا أدى بالنتيجة إلى عدم وجود اتفاق واضح حول مفهومه.

يرى (Webster 1995) بأنه الصفة الحقيقة للقياديين التحويليين. والتى تجسد بقدرتهم على تحويل التقنية من

### فرضيات الدراسة:

بناء على تساؤلات مشكلة الدراسة فقد تم صياغة فرضيات البحث على النحو التالي:

- الفرضية الأولى H01: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة مكونات رأس المال الفكري على العائد على الأصول ROA.
- الفرضية الثانية H02: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة مكونات رأس المال الفكري على العائد على حقوق الملكية ROE.
- الفرضية الثالثة H03: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة مكونات رأس المال الفكري على العائد على السهم العادي EPS.

### قياس متغيرات الدراسة:

أ. التغير المستقل: ويمثل قياس القيمة المضافة لرأس المال الفكري حسب نموذج (Pulic 1998). المستخدم من قبل العديد من الباحثين. مثل- (Redman et al. 2011;El- Bannany 2008; Ahangar 2011; Joshi et al. 2010; Ze'ghal & Maaloul 2010; Riahi-Belkaoui 2003; 2011)..Maditinos حيث يتم قياس متغيرات النموذج حسب المعادلات التالية:

$$\text{القيمة المضافة لرأس المال الفكري} = \text{كافأة رأس المال الفكري} + \text{كافأة رأس المال المستغل CEE}$$

حيث :

1. كفاءة رأس المال الفكري ICE = كفاءة رأس المال البشري SCE + كفاءة رأس المال الهيكلي
- كفاءة رأس المال البشري = القيمة المضافة / رأس المال البشري
- كفاءة رأس المال الهيكلي = رأس المال الهيكلي / القيمة المضافة
- القيمة المضافة = الربح التشغيلي + رواتب الموظفين + مصاريف الاستهلاك + مصاريف الإطفاء
2. كفاءة رأس المال المادي = القيمة المضافة / رأس المال المستخدم
3. أ- رأس المال البشري = تكاليف الموظفين من رواتب وأجور بـ- رأس المال الهيكلي = القيمة المضافة - رأس المال البشري جـ- رأس المال المادي = إجمالي الأصول - الأصول الغير ملموسة

التنظيمي للشركة ومادتها الصلبة. وتعتمد قيمته على مدى قدرته على تمكين الشركة من استخدام رأس المال البشري الخاص بها في تحقيق أهدافها المحددة مسبقاً.

- ثالثاً: رأس مال العملاء: وهو العلاقة مع الناس الذين تتعامل الشركة معهم والذين يمثلون بزيانها ومجهزها. وقد أسماه بعضهم برأس مال العلاقات Relationship Capital وهو الأعلى قيمة بين مكونات رأس المال الفكري والأسهل على القياس من خلال الإيرادات.

إن التفاعل برأى الباحثين بين هذه الأنواع الثلاثة لرأس المال هو الذي يساعد على تحديد القيمة الحقيقية لرأس المال الفكري الكلي لأي شركة أو بنك.

### **أهمية رأس المال الفكري**

سوف يجد الباحثون في مجال الميزة التنافسية أن هناك شيئاً ليس وحيداً بل عاملاً هاماً من عوامل أخرى يعطي البنوك أو الشركات القدرة على الاستمرارية في امتلاك القدرة التنافسية، لذلك يتوجب عليهم معرفة كيفية الحصول على هذا الشيء الوحيدة (ألا وهو المعرفة).

والمعرفة لها دور رئيس يوصفها مصدراً أساسياً للميزة التنافسية، لذلك يجب على الشركات امتلاكها ومعرفة كيفية إدارتها وما ينتج عن ذلك هو ما يعرف (برأس المال الفكري). ويجب على البنوك أو الشركات معرفة كيفية امتلاك وإدارة وقياس رأس المال الفكري لذلك هناك مكاتب إحصائية تستطيع تزويد المنظمات باستراتيجيات جديدة للإدارات في المنظمات لقياس وإدارة رأس المال الفكري وتحديد المعايير الأساسية في إبراز الكفاءات الفكرية.

ولذلك فإن أهمية رأس المال الفكري وقياسه تظهر من خلال ما يلي:

1. تعزيز القيمة والميزة التنافسية للشركات والبنوك. إن التنافس أصبح يركز على تنافس المعرفة والمهارات والإبداعات والابتكارات. للوصول إلى الخدمات الأحدث وبالتكلفة الأقل، مع تقديم ما يفوق رضا العملاء. فرأس المال الفكري في عالم الأعمال اليوم هو المصدر الرئيسي للثروة.

2. إن رأس المال الفكري يعد المورد الرئيسي والاستراتيجي والسلاح التنافسي الهام في عصر المعرفة والتكنولوجيا (العنزي وصالح، 2009، 175).

3. يساعد الاستثمار في رأس المال الفكري في تنمية القدرات الإبداعية وتحسين الإنتاجية وزيادة الربحية، وتحسين العلاقات مع العملاء والوردين وتقديم خدمات ومنتجات مميزة، وتحسين اتجاهات العاملين والصورة الذهنية الخارجية.

البحث إلى التصنيع بنجاح عال يسهم في بناء المنظمات والشركات الفكرية في عالم المنافسة لمدة طويلة من الزمن.

أما al.Youndt et 1996 فقد عرفه بأنه قدرات فكرية متميزة يتمتع بها عدد محدود من الأفراد العاملين بالشركات والمنظمات الباحثة عن التميز تمكّنهم من تقديم إسهامات متميزة فكرياً تمكّن المنظمات والشركات من زيادة إنتاجها. وتحقيق مستويات عالية مقارنة بالشركات والمنظمات المماثلة لها.

أما Stewart p2.1997 فقد بين إن رأس المال الفكري بأنه المعرفة التي يمكن توظيفها، أي يعني أن المعرفة لا تصبح رأس مال إلا إذا تم العثور عليها وتوظيفها بحيث يمكن استخدامها لصالح الشركات أو المنظمات.

أما Enders p96. 1997 فقد رأى بأنه الموجودات المعرفية التي تمتلك قدرة على تحويل التقنية من البحث الفريد إلى التصنيع بنجاح متميز والذي يعد المؤشر والمحور الرئيس لنجاح أي شركة أو منظمة على المستوى المحلي والدولي.

وأيضاً عرف كل من Khan et al. 2012. 2012، رأس المال الفكري بأنه يتضمن جميع الموارد في الشركة التي تعمل على زيادة قيمة الشركة. من خلال زيادة كفاءة وجدارة الأصول الفكرية فيها.

وبين أيضاً كل من Mosavi et al 2012) بأن رأس المال الفكري يتضمن الموارد غير المادية، والتي تحمل قيمة مرتبطة بقدرات الموظفين. بالإضافة إلى موارد الشركات وطرق سير العمليات والعلاقات مع ذوي المصالح.

أما (الكثيري، 2013، 10) فعرفه بأنه (مجموعة الأصول المعرفية المنفردة والمعتمدة على العقول البشرية البدعة ومتطلبات ونظم العمل والعلاقة مع العملاء، والتي تؤدي إلى الإنتاج المستمر للأفكار والأساليب الجديدة التي تحقق قيمة مضافة للشركة وتدعم قدرتها التنافسية).

ومن هذا يتبيّن للباحثين إن هناك اتفاقاً عاماً على أن رأس المال الفكري يتألف مما يلي:

- أولاً: رأس المال البشري: أي قدرات مستخدمي الشركة اللازمة لتوفير حلولاً لعملائها. وهو مثل مصدر الابتكار والتحسين. ولكنه في الوقت نفسه هو الأصعب على القياس. وهو ينمو باستخدام الشركة لعارف المستخدمين وبزيادة هذه المعرفة.

- ثانياً: رأس المال الهيكلي: وهو البنية الارتكانية لرأس المال البشري، بما في ذلك القدرات التنظيمية لواجهة متطلبات السوق. كما يتضمن أيضاً نوعية نظم المعلومات التقنية وإمكانية الوصول إليها. ورؤى الشركة. وقواعد المعلومات والمفهوم والتوثيق التنظيمي. وهو مثل هنا الهيكل

الفكري بالنسبة للبنوك أو الشركات التي تمتلكها هدفها من تملكها الوصول للريادة العالمية على الأصعدة المختلفة.

### الاتجاهات المحاسبية لقياس رأس المال الفكري

ليس لدى المحاسبين منهج محاسبي متفق عليه للتحقق من قيمة الاستثمار في الموجودات غير الملموسة. وإذا يتزايد إنفاق الشركات على الموجودات غير الملموسة للاستحواذ على فرص كثيرة، فإن (الإيرادات) يجري تقديرها بأقل من قيمتها Understated. في حين يجري المبالغة في قيمة العوائد على حقوق الملكية الدفترية، ونسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية، ونسبة السعر إلى الأرباح. وبعبارة أخرى فإن تقنيات الأسعار السوقية الجارية للأصول هي معقوله أكثر مما تبدو عليه، ولذلك فإن مهنة المحاسبة بالنسبة لقياس رأس المال الفكري، فرصة ذهبية لتكريس فكرها وخبرتها لدراسة مسألة مهمة ستؤثر من الآن فصاعداً على مشاريع الأعمال.

(p.15, 1997.Brookings)

لذلك يوجد هناك ضغوط متزايدة على الشركات والبنوك لقياس الموجودات الفكرية بسبب السير نحو الاقتصاد القائم على المعرفة. وبالتالي فإن استخدام المقاييس المحاسبية الملائمة التي تخلق الثروة في بيئة الاقتصاد المعرفي هو أمر مهم وحساس.

وتأسيساً على ما سبق يتضح للباحثين أن المشكلة الأساسية لدى المحاسبين هي ضرورة فهم معنى رأس المال الفكري، والطريقة التي يدار بها. وكيف يسهم في خلق ثروة للشركة على المدى البعيد؟ ذلك أن إدارة رأس المال الفكري لها جانبان محاسبي وإداري. فمن حيث المجال المحاسبي هناك حاجه إلى معرفة كيفية إبرازه في النتائج المالية للشركات والبنوك. وقد جرت محاولات كثيرة من قبل مفكري وباحثي الإدارة والمحاسبة لوضع مقاييس مختلفة لقياس وتقدير الأصول الفكرية، ولكن لم يتمكن أحد إلى نموذج أو معادلة متكاملة لقياس الأصول الفكرية. ونتائج البحث كلها بينت حرية اختيار الشركة لأسلوب قياس رأس المال الفكري الذي يعتمد على أسلوب وبناء وترسيخ القاعدة الفكرية لشركات المستخدمة له نفسها.

لذلك حددت الجمعية الأمريكية للتدريب American Society for Training and Development (ASTD)، مقاييس رأس المال الفكري في أربع مجموعات، تضم كل منها عدداً من المقاييس التي تمثل وسيلة تستخدم في عملية قياس رأس المال الفكري. وتتمثل هذه المجموعات فيما يأتي: (زيادات, 2001, ص 48)

## أنواع رأس المال الفكري

تحتفل وجهات النظر الإدارية والمحاسبية من حيث مكونات أو أنواع رأس المال الفكري وهذا عائد إلى مؤهلاتهم العلمية سواء كانت محاسبية أم إدارية فقد أشار (Stewart, 1997 P201) إلى أن رأس المال الفكري يتكون مما يلي:

المكون الأول يتجسد بالعاملين الذين يقدمون معرفة أو ابتكاراً أو حلولاً لمشاكل العملاء تؤدي إلى تحقيق أرباح للشركات والبنوك، والمكون الثاني هو نظام العمل الذي يقصد به الهيكل أو البناء التنظيمي للشركة أو البنك وجميع القواعد والمبادئ التي تعتمدها الشركة في تعاملها الداخلي مع جميع العاملين. أو تعاملها مع العملاء في البيئة الخارجية المحيطة بالشركة. أما المكون الأخير فهو العملاء الذين يعودون المصدر لهم للمعلومات والمعرفة التي تستخدم في تطوير إنتاج الشركات.

أما (Bernadette 1999) فرأى أن رأس المال يتكون من المكونات الثلاثة المتربطة التالية

المكون الأول: رأس المال البشري الذي يعبر عنه دائماً بالمهارات والمعرفة التي يمتلكها العاملون والمستخدمون بالشركة أو البنك. وبعد هذا المكون من أكثر المكونات إشكالية من حيث عملية القياس بالنسبة للمختصين في المحاسبة حيث لا يتلاءم هذا المكون مع نماذج الكلفة الجارية والتاريخية.

أما المكون الثاني فهو رأس المال العمالة وهو يتضمن ما يحققه من قيمة للشركة التي يكون مصدرها نوعية الخدمات التي يقدمها المجهزون أو فناعة العملاء وولائهم. ويكون رأس المال هذا كاملاً في أي جزء أو مكون للبيئة الخارجية للشركة يسهم في خلق قيمة مضافة للشركة.

أما المكون الأخير فهو رأس المال الهيكلي فهو يتجسد في مجموعة من الأنظمة الفرعية للشركة والبنك التي قد مثل أشكالاً أخرى لرأس المال الفكري وغير مثال عليه هو العمليات التشغيلية والخدمات المقدمة من قبل الشركة أو البنك يضاف إليها جميع أشكال الملكية الفكرية التي تمتلكها.

ولكن يرى (Edvinsson 2002) أن رأس المال الفكري يتكون من رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي، وقد اتفق معه في هذا التقسيم كل من (Despres & Channve 2000) وأضافا عليه الموجودات العلمية والموجودات الفكرية، واتفق معه كذلك كل من (McKenzie & Winkelen 2004) وأضافا عليه رأس المال التنظيمي ورأس مال الإبداع . بينما حدد (Xera 2001) مكونات رأس المال الفكري برأس المال البشري ورأس المال الداخلي ورأس المال الخارجي. لذلك يستشف الباحثون أن هناك وجهات نظر مختلفة للعلماء تنطلق من إبعاد فكرية في تصنيف رأس المال

## الدراسات السابقة:

نجد أن هناك كثيرا من الدراسات السابقة التي حاولت تبرير أهمية قياس كفاءة رأس المال الفكري باستخدام أدوات وطرق عديدة، إذ نجد أن دراسة (Abdel Moneim . et al.2017) بعنوان

(The Impact of Integration Between Intellectual Capital and Social Capital in Achieving the Competitive Advantage for the Public Industrial Jordanian Joint Stock Companies)

من خلال دراستهم لحقيقة التكامل مابين رأس المال الفكري والاجتماعي في تحقيق الميزة التنافسية للشركات الصناعية الأردنية المساهمة-من وجهة نظر مديرى الشركات حيث تم اختيار عينة من 54 شركة صناعية مدرجة في بورصة عمان. وكان من أهم نتائج الدراسة اعتبار كل من رأس المال الفكري والاجتماعي المخور المهم من محاور بناء الشركات ودون هذا المال لا يمكن لأبسط الشركات اليوم أن تستمر؛ لذلك يجب المحافظة على هذا المال بنوعية. ويتم ذلك من خلال توفير بيئة عمل جيدة ودراسة معوقات العمل وإيجاد أفضل الحلول لها. وهذا يتم من خلال دراسة خصائص كل من رأس المال الاجتماعي والفكري للوصول للتنافسية العالمية. أما أهم توصيات الدراسة فتتجسد بضرورة حد الشركات الصناعية على إبداء الاهتمام اللازم برأس المال الفكري. والاجتماعي من خلال استقطابه وتنميته وتطويره تحقيقاً لدعم الميزة التنافسية وباعتبارهما رأس المال الحقيقي للشركة.

وفي دراسة أخرى نجد أن (محمد ومحمد.2017) بدراستهما (تحليل القيمة المضافة للموجودات المعرفية باستخدام مقياس VAIC في عينة من شركات القطاع الصناعي) وضحا أن الميزة التنافسية المستدامة للمنظمات تعد من متطلبات خلق القيمة التي تتمحور حول امتلاك الموارد النادرة التي تحقق أقصى تدفقات لاستثمار رأس المال الفكري إذا ما تم الاهتمام بها وقياسها وتوظيفها بالطريقة والأسلوب الصحيح لذلك بزرت الحاجة إلى تقنيات حديثة تمكن المنظمات من قياس أصولها الفكرية والمادية وتقييم أدائها وفقاً لذلك، لذلك سلطت الدراسة الضوء على قياس القيمة المضافة للموجود المعرفي باستخدام معيار معامل القيمة المضافة *Value added intellectual coefficient* (VAIC) ووضع جملة من الافتراضات حول مدى الاختلاف ما بين شركات عينة الدراسة التي جرى انتقاءها من شركات القطاع الصناعي التي تتداول أسهمها في سوق العراق للأوراق المالية التي تقدم منتجات مختلفة ما بين دوائية وألبسة وغذائية وهندسية ونسيج. والتوصيل إلى عدد من النتائج التي تلخصت في انخفاض قيمة معامل رأس المال البشري والوحدة المالية المستثمرة فيها من قبل تلك الشركات فيما شكل رأس المال

## المجموعة الأولى: المقاييس الوصفية

تركز هذه المقاييس الوصفية على صفات وخصائص الفكرية الريادية لرأس المال الفكري، إذ تعتمد على القيام باستطلاع الآراء والاجهادات في قياس أداء عمليات المعرفة ودرجة تحقيق البنوك أو الشركات لأهدافها الفكرية مستندةً في ذلك على الخبرات والتجارب والتقدير الشخصي. ومن أبرز مقاييسها: أداة تقييم معرفة الإدارة، والتقييم الذاتي لإنتاجية ذوي المهن المعرفية، وبطاقة الأداء المتوازن.

## المجموعة الثانية: المقاييس المرتبطة برأس المال الفكري والملكية الفكرية :

هذه المقاييس تركز على كل من رأس المال الفكري والملكية الفكرية في قياس رأس المال الفكري ومكوناته الفكرية. عن طريق ترجمة المعرفة والأصول غير الملموسة إلى ملكية فكرية؛ ليسهل استخدامها والإفاداة منها في مختلف أقسام وحدات البنوك أو الشركات

## المجموعة الثالثة: مقاييس القيمة السوقية:

تركز مقاييس القيمة السوقية هنا على إيجاد الفرق بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية لأصول المعرفة. وتقوم على مجموعة من الأسس والقواعد الحاسبية. وتتضمن هذه المقاييس: القيمة السوقية، والقيمة الدفترية.

## المجموعة الرابعة: مقاييس العائد على المعرفة:

البعد الفكري لهذا المجموعة يعتمد على مقاييس العائد على المعرفة على إيجاد قيمة العائد على الأصول. ومقارنتها بمتوسط العائد على الأنشطة كافة التي تخضع البنوك أو الشركات لها. وتحقق البنوك أو الشركات معرفة خاصة لها في حال كانت قيمة العائد على الأصول أكبر من متوسط العائد على الأنشطة مجتمعة.

لذلك يتضح هنا للباحثين أن البنوك والشركات تواجه كثيرا من الإشكالات الحقيقة في قياس وتقويم رأس المال الفكري. خصوصاً تلك البنوك والشركات التي تعتمد على مؤشرات كمية مادية في القياس. على سبيل المثال قياس التكاليف والأرباح والمبيعات والخصة السوقية والأصول المادية والالتزامات المادية. وتبعد أهمية القياس خصوصاً عند حدوث عملية الاندماج أو الاستحواذ حيث أن مسألة دقة تحديد قيمة رأس المال الفكري للشركات أو البنوك المدمجة أو المكتسبة سوف تؤدي إلى تحديد دقيق لقيمة المخصص الجديدة لاصحاب الشركات أو البنوك الجدد فالخطأ في عملية القياس والتقدير يؤدي إلى خلل في المخصص والقيم الجديدة.

القطاع المالي و غير مالي في ماليزيا. ولتحقيق ذلك تم تصميم استبيانه وزعت على (302) من العاملين في تلك الشركات وتم إجراء اختبار بيرسون والانحدار المتعدد لكشف العلاقة ما بين عناصر رأس المال الفكري والأداء. وكانت نتائج أهم الدراسة يتمحور بأن جميع عناصر رأس المال الفكري على وجه العموم لها أثر إيجابي على الأداء المؤسسي لتلك الشركات. ولكن الدراسة بيّنت أن رأس المال البشري أحد عناصر رأس المال الفكري لا يرتبط بعلاقة ذات دلالة إحصائية بالأداء المؤسسي لتلك الشركات. وفي النهاية أوصت الدراسة مديرى الشركات إلى ضرورة تعزيز وجهاً نظرهم إلى أهمية رأس المال البشري باعتبار هذا العنصر أصلاً غير ملموس. بالإضافة إلى قيامهم بتطوير مهارات وخبرات الموظفين لديهم لما لذلك من دور في تطوير وتحسين الأداء.

أما دراسة (Kharal &Rehman , 2014)عنوان ( Intellectual Capital And Firm Performance : An Empirical Study on the Oil & Gas Sector of Pakistan

فقد هدفت إلى معرفة القيمة التي يضيفها رأس المال الفكري للأداء الشركات العاملة في قطاع النفط والغاز الباكستانية. وذلك من خلال استخدام نموذج القيمة المضافة لرأس المال الفكري. واعتمدت الدراسة على متغيرات تمثل بمتغيرات العائد على الأصول. والعائد على حقوق الملكية. ونمو المبيعات. ونسبة المديونية التي عدّت عوامل قياس الأداء المالي للشركات. ولتحقيق هذا الغرض تم جمع البيانات لشركات النفط والغاز في باكستان والمدرجة في سوق كراتشي المالي. حيث بلغ عدد الشركات (12) شركة. وتم جمع البيانات المالية لهذه الشركات لمدة (9) سنوات من الأعوام 2005 - 2013 . ومن خلال استخدام التحليل الإحصائي وتحديد أسلوب خليل الانحدار فقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لرأس المال الفكري على أداء وقيمة شركات النفط والغاز في باكستان. ما يعني أن رأس المال الفكري يمكن اعتباره أصلاً غير ملموس باعتبار أن عمليات الصرف وما يتبعها من تكاليف تعد تأسيساً لقيمة ذلك الأصل على المدى الطويل. وفي نهاية الدراسة أوصت بضرورة قيام مديرى الشركات وخصوصاً المسؤولين عن إدارة المصادر البشرية بالتركيز على الأدوات والمصادر التي من خلالها يمكن تطوير العنصر البشري سواء بالتدريب أو أنشطة التطوير.

وفي دراسة أخرى بعنوان ( How Intellectual Capital Affects Firm Performance et al. 2012 ) عمل كل من ( Zehri ) إلى وصف العلاقة ما بين رأس المال الفكري وأداء الشركة من خلال التركيز على الأداء المالي والاقتصادي للشركات. ولتحقيق غرض الدراسة تم اخذ عينة من (25) شركة غير مالية مدرجة في السوق التونسي. وتم استخراج البيانات المالية للشركات للفترة 2009 - 2011 واعتمدت الدراسة على تبني نموذج القيمة المضافة لقياس رأس المال الفكري التي تتجسد

الهيكلية ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة بحجم الإنفاق والقيمة المضافة المتحققة من خالله .

أما في دراسة (lobize, 2016). بعنوان: (رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة) خد أن هذه الدراسة تناولت رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة. وهدفت الدراسة الحالية إلى تحديد دور رأس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في رأس المال البشري. رأس المال الزيوني. رأس المال الهيكلي وتحقيق الميزة التنافسية بأبعادها المتمثلة في (المجودة. الكفاءة. الإبداع. الاستجابة) في شركة الاسمنت عين التوتة محل الدراسة. ومن خلال تصميم استبيان من أجل التتحقق من المقاربات في الأطر النظرية للمتغير المستقل وعلاقته بالمتغير التابع وهو الميزة التنافسية. وقد أظهرت النتائج توفر أبعاد كلا من رأس المال البشري والهيكلي بدرجة كبيرة وتفوق توفر أبعاد رأس المال الزيوني. إذ يسهم كل منها في تحقيق الميزة التنافسية أكثر من رأس المال الزيوني. ومن أهم ما أوصت به الدراسة زيادة الاهتمام برأس المال الفكري وإدارته كما يجب أن يدار لأنه مصدر مهم لتحقيق التميز وضرورة التعامل مع رأس المال الفكري على أنه أهم مورد استراتيجي خُزّن عليه الشركة. والمحافظة عليه باستمرار لأن العنصر الفعال في خاجها خاصة في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي تعرفه بيئه الأعمال .

وفي دراسة (Qweh et al. 2015) بعنوان ( Capital Efficiency and Its determinants ) قام الباحثون بفحص كفاءة رأس المال الفكري في شركات البرمجة الماليزية والمدرجة في السوق المالي. وذلك من خلال استخدام نموذج القيمة المضافة لرأس المال الفكري (UAIC) ولتحقيق هذا الغرض تم اختيار (25) شركة للبرمجيات. واستخدام البيانات المالية لهذه الشركات من أجل خليلها. حيث تم استخراج متغيرات حجم المبيعات. حجم الأصول ونسبة المديونية. نسبة الأصول الثابتة إلى إجمالي الأصول. ونسبة التدفقات النقدية وعلاقة هذه النسب بكفاءة رأس المال الفكري وذلك من خلال إجراء خليل الانحدار للبيانات. وبيت الدراسة أن نسبة حجم المبيعات (النموا) هي التي تؤدي إلى رفع كفاءة رأس المال الفكري لشركات البرمجة الماليزية. والسبب في ذلك يعود إلى أن نمو المبيعات يلبي عوامل نفسية لدى الموظفين في تحقيق ذاتهم ورفع مستوى التحدي لديهم ليصبحوا أكثر اجتهاداً) وذكاء في عملهم. وأوصت الدراسة بأنه يجب على شركات البرمجة الماليزية القيام باستغلال رأس مالها الفكري بأفضل صورة وخصوصاً رأس مالها البشري والهيكلي من خلال تطوير المهارات الإدارية واستقطاب الخبراء الجديدة للشركة.

أما دراسة (Hashim et al. 2015) عنوان ( Contribution Of Intellectual Capital To Organizational Performance in Malaysian Banking and Non-Banking Sectors) فحاولت التتحقق من علاقة عناصر رأس المال الفكري بالأداء المؤسسي في

(13) بنكاً (مركز إيداع الأوراق المالية، 2018). وقد اعتمدت الدراسة أسلوب الحصر الشامل حيث تضمنت المصادر التجارية الأردنية الدرجة كافة.

### **مصادر البيانات**

اعتمدت الدراسة على نوعين من مصادر جمع البيانات، وهما:

#### **أولاً: المصادر الأولية**

تشكل البيانات المالية الخاصة بالبنوك التجارية الأردنية التي تصدرها البنوك على شكل تقارير مالية سنوية، والخاصة بمتغيرات الدراسة وللفترة (2009 - 2014) المرجع الأساس الذي اعتمد عليه الدراسة في جمع البيانات المالية.

#### **ثانياً: المصادر الثانية**

تشكل الدراسات السابقة والكتب والمراجع المراجع الثانوية في الجوانب النظرية التي أسهمت في بناء الفرضيات واعتماد المتغيرات الخاصة بالدراسة.

#### **3- الأساليب الإحصائية المستخدمة في خليل البيانات**

تم خليل بيانات الدراسة من خلال استخدام أدوات التحليل الإحصائي الملائمة. من خلال الاستعانة البرنامج الإحصائي SPSS. وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

1. الإحصاءات الوصفية متمثلة بالوسط الحسابي والانحراف المعياري، والقيمة العظمى والدنيا للمشاهدات.
2. خليل الانحدار المتعدد. *Multiple linear regression*. وذلك لقياس أثر المتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغيرات التابعة.

#### **أولاً: الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics**

أ. كفاءة رأس المال الفكري ومعامل القيمة المضافة. *Intellectual Capital Efficiency and Value Added Intellectual Capital Coefficient (VAIC)*

**Table (1)**  
**Intellectual Capital Efficiency for commercial banks for the period (2009-2014)**

Variable	HCE	SCE	ICE	CEE	VAIC
Mean	5.021	0.797	5.818	0.052	5.870
St.Dev	0.707	0.028	0.735	0.011	0.733
Max	6.941	0.856	7.796	0.078	7.865
Min	3.674	0.728	4.402	0.028	4.456

متغيراته بحجم الشركة وإجمالي المديونية لقياس الأداء المالي. بالإضافة إلى متغيرات نسبة الدخل للمبيعات ونسبة الدخل لإجمالي الأصول لقياس الأداء الاقتصادي. وتبنت الدراسة أسلوب خليل الانحدار في خليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة. وتوصلت الدراسة في نهاية الأمر إلى إن عناصر رأس المال الفكري المشتملة على رأس المال البشري، الهيكلي والعلاقات - الزائنة - له أثر إيجابي على أداء الشركات التونسية.

وأخيراً خد إن دراسة (yusoff, et al. 2003) intellectual Capital And Firm Performance : The Moderating Effects Of Environment And Strategy عملت على دراسة علاقة رأس المال الفكري بعناصره المختلفة - البشري، الهيكلي، الاجتماعي - على الأداء المالي، بالإضافة إلى محاولة تفسير هذه العلاقة من وجهة نظر طبيعة البيئة التي تعمل فيها الشركة، ومدى ديناميكيتها للمتغيرات والظروف. وقام الباحثون بأخذ عينة من (183) شركة مدرجة في ماليزيا والتي اشتغلت على القطاعات العاملة جميعاً. وعمل الباحثون على تصميم استبانة وزعت على (492) موظفاً في هذه الشركات وتم إخضاع (298) SPSS استبانة صالحة منها للتحليل. واستخدمت حزمة الـ الإحصائية لإجراء اختبار ووصف البيانات ومصادقتها. ومن خلال إجراء اختبار R2 - الانحدار المتعدد - لاختبار الفرضيات. وخلصت الدراسة في نهاية الأمر إلى إن عناصر رأس المال الفكري لا تضفي أي معنى ذو قيمة بعلاقتها بالأداء للشركة. فضلاً إلى إن عملية صياغة الإستراتيجية لقطاع الإعمال يجب أن تأخذ بعين الاعتبار موائمة رأس المال الفكري في الشركة وأن السبب في ذلك يعود إلى أن الشركة لا تعمل وحدها بصورة منفصلة عن البيئة الخصبة بها وأن رأس المال الفكري يؤثر على صياغة الإستراتيجية وأهدافها.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: أنها حاولت بيان أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية - حسب نموذج Pulic 1998 بتطبيقاتها على البنوك التجارية الأردنية والبالغ عددها 13 بنكاً خلال الفترة ما بين عام 2009-2014.

#### **الجانب العملي:**

#### **منهجية الدراسة**

انتهت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. فقد تبنت الدراسة الطريقة الوصفية في وصف واقع رأس المال الفكري لدى البنوك التجارية الأردنية. كما تبنت الدراسة المنهج التحليلي في اختبار فرضياتها.

#### **مجتمع الدراسة، وعيتها:**

تكون مجتمع الدراسة من البنوك التجارية الأردنية المساهمة العامة المدرجة بسوق عمان المالي للفترة 2009-2014.

التجارية تتفاوت نسبياً فيما بينها بتحقيق العوائد من خلال استغلال الموارد المتاحة، سواء المادية وغير المادية. وقد أشارت قيمة الانحراف المعياري إلى هذا التفاوت، بالإضافة إلى أن القيم القصوى أشارت إلى وجود بعض القيم المتطرفة التي تخص بعض البنوك والتي سجلت لسنوات قليلة.

- 2. بلغ الوسط الحسابي لمعدل العائد على حقوق الملكية (9.175%) وبانحراف معياري (3.806%). وهو يشير إلى تفاوت نسبي بالعائد على الاستثمار في أسهم البنك التجارية الأردنية. كما يؤكد تفاوت البنك التجارية من حيث تحقيق العوائد على حقوق الملكية.
- 3. بلغ الوسط الحسابي للعائد على السهم العادي (0.222) وبانحراف معياري (0.155). وهو يشير إلى تفاوت نسبي بين البنك التجارية في تحقيق الأرباح للسهم الواحد. حيث نلاحظ أن قيمة EPS تراوحت بين (0.650) و (-0.020).

## ثانياً: اختبارفرضيات

تم إخضاع فرضيات الدراسة لتحليل الانحدار المتعدد لاختبار وجود أثر لكفاءة رأس المال الفكري (كفاءة رأس المال البشري HCE، وكفاءة رأس المال الهيكلي SCE، وكفاءة رأس المال المادي CEE) على مؤشرات الأداء المالي (ROA and ROE)، والجدول التالي يبين نتائج التحليل:

جدول (3)

نتائج خليل الانحدار المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة

	ROA	ROE	EPS	VIF
HCE	0.403	1.178	0.023	3.665
SCE	14.113**	52.332	1.636	3.249
CEE	22.695**	213.764**	5.262**	1.243
R2	0.629	0.511	0.333	
Adj R2	0.614	0.491	0.306	
F value	41.740**	25.751**	12.302**	
Durbin-Watson	1.885	1.983	1.851	

\*\*Significant at 0.01

يعرض الجدول 3 نتائج اختبار فرضيات الدراسات الثلاث على النحو التالي:

- نتائج الفرضية الأولى: تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكفاءة مكونات رأس المال الفكري على العائد على الأصول ROA، حيث كانت قيمة  $F=41.740$  وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05. كما أشارت قيمة معامل التحديد  $R^2$  إلى أن (62.9 %) من التغير في العائد على الأصول ROA يمكن تفسيره من خلال التغير في كفاءة

يشير الجدول 1 إلى ما يلي:

1. بلغ الوسط الحسابي لكفاءة رأس المال البشري (5.021) وبانحراف معياري (0.011). وهو يشير إلى أن كل دينار يتم إنفاقه على العاملين يعود بعائد يقارب الخمسة أضعاف، وقد دل الانحراف المعياري على وجود تقارب بين البنك التجارية الأردنية فيما يتعلق بالاستثمار برأس المال البشري وتطوير مواردها البشرية.
  2. بلغ الوسط الحسابي لكفاءة رأس المال الهيكلي (0.797) وبانحراف معياري (0.028). وهو يشير إلى أن كل دينار يتم إنفاقه على رأس المال الهيكلي يعود بعائد يقارب 0.8 ديناراً. وقد دل الانحراف المعياري على وجود تقارب بين البنك التجارية الأردنية فيما يتعلق بالاستثمار برأس المال الهيكلي الذي يعكس ثقافتها التنظيمية وخبرتها، وكذلك العلاقات مع الأطراف الخارجية بشكل كفء يمكنها من تحقيق عائد كاف لغطية التكاليف.
  3. بلغ الوسط الحسابي لكفاءة رأس المال المادي (0.052) وبانحراف معياري (0.078). وهو يشير إلى أن البنك التجارية الأردنية حقق عائد 0.05 لكل دينار يستثمر في رأس المال المادي. وهذا يؤكد على أن معظم عوائد البنك التجارية تتحقق من خلال استثماراتها برأس المال الفكري أكثر من رأس المال المادي. وهذا يتوافق مع عمل البنك التي تعتمد على العلاقات مع العملاء وتطوير مواردها البشرية لتقديم الخدمات المصرفية وتحقيق العوائد.
  4. بلغ الوسط الحسابي لمعامل كافة المال الفكري (5.870) وبانحراف معياري (0.733). وهو يشير إلى أن البنك التجارية الأردنية تقارب فيما بينها من حيث الاستثمار في الأصول الفكرية وتحقيق القيمة المضافة من خلال استغلال الموارد المتاحة الفكرية والملموسة جمعاً.
- b. مؤشرات الأداء المالي.
- Table (2)**  
**Financial Performance Indicators for commercial banks for the period (2009-2014)**
- | Variable | ROA %  | ROE %  | EPS    |
|----------|--------|--------|--------|
| Mean     | 1.287  | 9.175  | 0.222  |
| St. Dev  | 0.497  | 3.806  | 0.155  |
| Max      | 2.510  | 16.870 | 0.650  |
| Min      | -0.170 | -1.450 | -0.020 |

يشير الجدول 2 إلى ما يلي:

1. بلغ الوسط الحسابي لمعدل العائد على الأصول (1.287%) وبانحراف معياري (0.497%). وهو يشير إلى أن البنك

### التوصيات:

- 1- ضرورة فهم وإدراك أهمية رأس المال الفكري من قبل إدارات البنوك التجارية لما يمثله من قيمة خاصة للبنوك التجارية الأردنية.
- 2- زيادة الاهتمام برأس المال الفكري وإدارته كما يدار أي موجود نقدي في البنوك التجارية، لكونه مصدراً مهماً للتوجه الاستراتيجي للبنوك المعاصرة، وهذا يدعو البنوك للتخفيف عن القدرات المعلولة فيها وتفعيلها، وإنشاء إدارة تعمل جاهدة من أجل ضمان استثمار رأس المال الفكري فيها.
- 3- على إدارة البنوك التجارية الوعي بأهمية اتخاذ القرارات الهدافـة كافية إلى تحقيق الكفاءة والفاعلية في استغلال مواردها البشرية الفكرية للوصول لريادة أعمالها على المستوى المحلي والعالمي.
- 4- زيادة تركيز قدرة البنوك التجارية الأردنية على الاستثمار في تطوير وبناء القدرات الأساسية وخاصة فيما يتعلق بالجال التكنولوجي وعمليات البحث والتطوير.
- 5- على البنوك التجارية الأردنية اتباع برامج هادفة لرفع المستوى المهني للأداء العاملين من خلال توفير برامج تدريب وخطط المحفز، بالإضافة إلى استقطاب أصحاب الكفاءات والمهارات العلمية والعملية للعمل لديها والعمل أيضاً على تعزيز ثقافة الإبداع والإبتكار داخل البنوك للوصول إلى الريادة على المستويين المحلي والعالمي.

### المراجع والمصادر:

#### العربية:

1. أحمد. محمود جلال والكسار. طلال (2009). استخدام مؤشرات النسب المالية في تقييم الأداء المالي والتنبؤ بالأزمات المالية للشركات (الفشل المالي). المؤتمر العلمي الدولي السابع. جامعة الزرقاء الخاصة. الزرقاء، الأردن.
2. الحسيني. فلاح والدوري. ومؤيد (2003). إدارة البنوك مدخل كمي واستراتيجي معاصر. دار وائل للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
3. العنزي. سعد أحمد وصالح. علي (2009). إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال. دار اليازوري. عمان. الأردن.
4. الكثيري. عبد الله بن راجح الحميدي (2013). طرق قياس رأس المال الفكري بجامعة الملك سعود بالرياض. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. المجلد 2، العدد 153، ص 511-534.
5. لويزة، فرجاتي. (2016). دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة دراسة حالة. شركة الاسمنت عين التوتة، باتنة. أطروحة دكتوراه. جامعة محمد خيضره. بسكرة. الجزائر.

رأس المال الفكري. هذا بالإضافة إلى أن الأثر المعنوي قد ظهر عند كل من (كفاءة رأس المال الهيكلي SCE، وفاءة رأس المال المادي CEE)، في حين لم يظهر الأثر المعنوي عند كفاءة رأس المال البشري HCE.

- نتائج الفرضية الثانية: تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكتفاعة مكونات رأس المال الفكري على العائد على حقوق الملكية ROE، حيث كانت قيمة ( $F=25.751$ ) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05، كما أشارت قيمة معامل التحديد  $R^2$  إلى أن (51.1%) من التغير في العائد على حقوق الملكية ROE يمكن تفسيره من خلال التغير في كفاءة رأس المال الفكري، هذا بالإضافة إلى أن الأثر المعنوي قد ظهر فقط عند (كفاءة رأس المال المادي CEE)، في حين لم يظهر الأثر المعنوي عند كل من (كفاءة رأس المال البشري HCE، وكتفاعة رأس المال الهيكلي SCE).

- نتائج الفرضية الثالثة: تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكتفاعة مكونات رأس المال الفكري على العائد على السهم العادي EPS، حيث كانت قيمة ( $F=12.302$ ) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.05، كما أشارت قيمة معامل التحديد  $R^2$  إلى أن (33.3%) من التغير في العائد على السهم العادي EPS يمكن تفسيره من خلال التغير في كفاءة رأس المال الفكري، هذا بالإضافة إلى أن الأثر المعنوي قد ظهر فقط عند (كفاءة رأس المال المادي CEE)، في حين لم يظهر الأثر المعنوي عند كل من (كفاءة رأس المال البشري HCE، وكتفاعة رأس المال الهيكلي SCE).

### النتائج والتوصيات:

#### النتائج:

1. تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكتفاعة مكونات رأس المال الفكري على العائد على الأصول ROA ما يشير إلى إن قيمة كافة المال الفكري تعزز العائد الذي تطعم البنوك في تحقيقه وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (Qweh, et al., 2015).
2. تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكتفاعة مكونات رأس المال الفكري العائد على حقوق الملكية ROE وهذا بدوره يعد حافزاً لإدارات البنوك للاهتمام بصورة أكبر بتنمية رأس مالها الفكري والاستثمار فيه ليعزز مؤشر العائد على الحقوق و جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (Zehri, et al., 2012) و دراسة (Zehri, al., 2016).
3. تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكتفاعة مكونات رأس المال الفكري على عائد السهم العادي EPS وبالتالي إنعاش قيمة رأس المال الفكري كنتيجة ربحية لقيمة السهم، والذي يعد محققاً لرغبات المستثمرين وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (Qweh, et al., 2015).

10. El-Bannany, M. (2008). *A Study of Determinants of Intellectual Capital Performance in Banks: the UK Case*. *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 9, No. 3, P. 487-498.
11. Endres, A., (1997). *Improving R&D Performance the Juran way*, New York, John Wiley & Sons.
12. Edvinsson, L. (2002). *Corporate longitude*. London: Prentice Hall.
13. Joshi, M.; Cahill, D. & Sidhu, J. (2010). *Intellectual Capital Performance in the Banking Sector. An assessment of Australian Owned Banks*. *Journal of Human Resource Costing & Accounting*, Vol. 14, No. 2, P. 151-170.
14. Khan, F. A., khan, R. A. G., Khan, M. A. (2012). *Impact of Intellectual Capital on Financial Performance of Banks in Pakistan: Corporate Restructuring and Its Effect on Employee Morale and Performance*. *International Journal of Business and Behavioral Sciences*, Vol. 2, No. 6, pp. 22-30.
15. McKenzie, Jane & Winkelen, Christine Van (2004). *Understanding the Knowledgeable Organization: Nurturing Knowledge Competence*. London, TJ International, Padstow, Cornwall.
16. Maditinos et al. (2011). *The Impact of Intellectual Capital on Firms' Market Value and Financial Performance*. *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 12, No. 1, P. 132-151.
17. Maryam Jameel Hashim, Idris Osman, Syed Musa Alhabshi, March( 2016), CONTRIBUTION OF INTELLECTUAL CAPITAL TO ORGANIZATIONAL PERFORMANCE IN MALAYSIAN BANKING AND NON-BANKING SECTORS, Copyright © 2015 American Scientific Publishers, publication Available at: <https://www.researchgate.net/publication/304628902>
18. Mina Kharal, Muhammad Zia-ur-Rehman (2014 ), *Intellectual Capital & Firm Performance: An Empirical Study on the Oil & Gas Sector of Pakistan*, *International Journal of Accounting and Financial Reporting 2014*, Vol. 4, No. 1 . [www.macrothink.org/ijaf](http://www.macrothink.org/ijaf)
19. Mousavi, Seyyed Amin Ayatollahi, Salari, Samira, Rezaie, Sasan, Nejad, NaserShahabi, Sanaz Hadizadeh, Hossein Kamyabi, Hossein Aghasi (2012) *Identification of Candida Species Isolated From Oral*
20. Pulic, A. (1998). *Measuring the performance of intellectual potential in knowledge economy*. In 2nd McMaster Word Congress on Measuring and
6. زيادات، علي. (2015). أثر كفاءة مكونات رأس المال الفكري على الأداء المالي للمصارف الإسلامية الأردنية. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
7. محمد، أياد طاهرو محمد. علياء جاسم، 2017. خليل القيمة المضافة للموجودات المعرفية باستخدام مقاييس VAIC في عينة من شركات القطاع الصناعي. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 95، المجلد 23، بغداد، العراق.
8. مركز إبداع الأوراق المالية، الأردن. الشركات المساهمة العامة - قطاع البنوك [http://www.sdc.com.jo/arabic/index.php?option=com\\_public&member\\_cat=900&member\\_sub\\_cat=1](http://www.sdc.com.jo/arabic/index.php?option=com_public&member_cat=900&member_sub_cat=1)

#### الأجنبيّة:

1. Ahangar, R.G. (2011). *The Relationship between Intellectual Capital and Financial Performance: An empirical Investigation in an Iranian Company*. *African Journal of Business Management*, Vol. 5, No. 1, P. 88-95.
2. Abdel Moneim Osama. Okour. Samer M. Al-Dulaimi. Khalil( 2017), *The Impact of Integration Between Intellectual Capital and Social Capital in Achieving the Competitive Advantage for the Public Industrial Jordanian Joint Stock Companies*
3. Research Journal of Finance and Accounting Vol.8, No.22, [www.iiste.org](http://www.iiste.org)
4. Bernadette, L., (1999), *Intellectual Capital Key to value added, success In the next millenium*, Financial & management accounting committee, International Federation of Accountants p13.
5. Brooking, A ., (1997), *Intellectual Capital*, London, International Thomson Business press.
6. ChokriZEHRI , Asma ABDELBAKI, Najla BOUABDELLAH, (2012) HOW INTELLECTUAL CAPITAL AFFECTS A FIRM'S PERFORMANCE? . *Australian Journal of Business and Management Research* Vol.2 No.08 [24-31] | November-2012
7. Colonization in Iranian HIV-Positive Patients, by PCR-RFLP Method, Jundishapur J Microbiol. 2012;5(1):336-340. DOI: 10.5812/kowsar.20083645.2429.
8. Despres C. & Chavel D. (2000). Butter Worth Heinemann, Boston.
9. Edvinsson, L., and Malone, M.S., (1997), *Intellectual Capital*, New York, Harper Business.

*Managing Intellectual Capital by the Austrian Team for Intellectual Potential*

21. Qweh Long Kweh, Yee Chuann Chan and Irene Wei Kiong Ting, (2015), INTELLECTUAL CAPITAL EFFICIENCY AND ITS DETERMINANTS, *Kajian Malaysia*, Vol. 33, Supp.1, 2015, 105–124. Penerbit Universiti Sains Malaysia, 2015
22. Redman, Wasim; Chaudhary, Abdul Rehman; Hafeez, UlRehman& Ayesha, Zahid (2011). Intellectual Capital Performance and its Impact on Corporate Performance: an Empirical Evidence From Modaraba Sector of Pakistan. *Australian Journal of Business and Management Research*, Vol. 1, No.5, P. 8-16.
23. Riahi-Belkaoui, A. (2003). Intellectual Capital and Firm Performance of U.S. Multinational Firms. *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 4, No. 2, P. 215-226.
24. Skyrme, D. (1997). Measuring the value of knowledge, metrics for knowledge based business, *Business Intelligence*, London, p19.
25. Stewart, T. A., (1997), *Intellectual Capital the new wealth of Organization*, New York, Doubleday Currency.
26. Webstar A.C. (1995), *Transformational Leader Ship Through Intellectual Capital Three Case Studies Of Elementary School Principals*, PH.D., University of Colorado, p36.
27. Wan Fadzilah Wan Yusoff, MuhamadJantan and DaingNasir Ibrahim, (2003), Intellectual Capital and Firm Performance : The Moderating Effects of Environment and Strategy, *International Journal of Knowledge, Culture and Change Management*, Volume 3, Paper presented at the Third International Conference on Knowledge, Culture and Change in Organisations, Bayview Beach Resort, Penang, Malaysia, 11-14 August 2003 / www. ManagementConference.
28. Xera, I., A., (2001), A Framework to Audit intellectual capital, *Journal of Knowledge Management Practice*, August, pp1-8.
29. Youndt, M.A., Snell, S.A., Dean, J.W., and Lepak, D.P., (1996) Human Resource Management Manufacturing and Firm Performance, *Academy of Management Journal*, vol.39, August, p839.
30. Ze'ghal, D. & Maaloul, A. (2010). Analyzing Value Added as an Indicator of Intellectual Capital and its Consequences on Company Performance. *Journal of Intellectual Capital*